

ارتباطها صوتياً . ونلاحظ قوة ارتباطها دلاليًا كذلك : « البَلْبَل : طائر حسن الصوت ؟ بَلْبَل القوم : حركهم وهيجهم ، رجل بَلْبَل : خفيف في السفر » (اللسان ، بَلَل) ، وفي (بَل) معنى الذهاب بعيداً في أرض ، ومعنى هبوب الرياح . و (بَل) حرف عطف يفيد معنى انتقال الدهن من الى .

هذا لا يغنينا عن الملاحظة ان الامم قد تنحت من الصوت الطبيعي الفاظاً تظل تحمل من أجراس ذلك الصوت ما يكفي لاستحضاره واستحضار فحواه . وندعي في هذه المناسبة ان (Vitr) هي الصوت الذي يحكي صوت طيران الطير . ومولداته متعددة . نشير الى : (Volare) وهي الام اللاتينية لـ (Voler) الفرنسية ومشتقاتها ، و (Fouler) الفرنسية (من Fullo) اللاتينية ، و (Fol) المشتقة من (Follis) ومعناها « من فقد عقله » ، وهي مثل : « فُلَّ عنه عقله : ذهب ثم عاد » (لسان) ، و (Furor) اللاتينية ومنها Fureux الفرنسية ومعناها : الغضب البالغ ، وهي بهذا المعنى مثل « فار فائره » : اشتد غضبه .

ويمكنك الانتقال بحذر من مادة لغوية ثنائية او ثلاثية معلولة الى أخرى ، ما يحتوي اثنين في آن من مجموعة (V ، ف ، ب) ومجموعة (ر ، ل) والمصوت يكون احياناً ، وليس دائماً ، من ضرورات لفظ الصامت ، ويكون احياناً أخرى حكاية لصوت طبيعي فينبوب عندها مناب المصوت اللفظي ، فالالف في (م اء) حكاية صوت الشاة ، صوت طبيعي وليس من ضرورات لفظ (م) . ونعني بالحذر في فرز القريب من الغريب ، وان تجانسا لفظاً ، ضرورة ربط الجذر الام في الصوت الطبيعي الذي ولده ، مثل ربط (قَر) في (فرر) ، ومن ثم ضرورة ربط الجذور المولدة في الجذر الام ربطاً صوتياً أيضاً . وبعد ذلك ينبغي الا نشذ دلالات العائلة الجذرية عما في عالم الصوت الاصل من مدركات . فمثلاً ، لا يمكن ان نقول ان جميع